آراء الفقهاء في حكم فساد الصيام بالحقنة والتقطر

(دراسة فقهية مقارنة)

Opinions of the Jurists about breaking the fast by injection or drip (Comparative and Jurisprudential Study)

Israr Khan
PhD Scholar (Islamic Law & Jurisprudence), International Islamic University,Islamabad
isrrrar58@gmail.com
Rashid Masood
PhD Scholar, Department of Arabic Language, National University Of Modern Languages, Islamabad.
Hafiz Abdul Rehman
Lecturer + PhD Scholar (Islamic law and jurisprudence) International Islamic University.Islamabad

ABSTRACT

There are many jurists' opinions about breaking the fast by injection or drip. Some jurists said that it breaks the fast on the precaution base. Others said that the injection which gives the body strength, such as eating and drinking, breaks the fast only. Some of them said that it does not break the fast at all. Therefore, there is a need to analyze the jurist's opinions this important matter. As for this paper, it describes these opinions with their arguments. It also makes comparison between them to find the most correct opinion in this regard. After the discussion it concludes that the injection does not break the fast generally but in spite that drip or food injection breaks the fast.

Keywords: 1. Rozah, 2. Injection, 3. Drip, 4. Caution, 5. Break

الملخص

تعددت أقوال الفقهاء في حكم فساد الصيام بالحقنة أو بالتقطر (Drip)، فذهب بعضهم إلى أنه يفطر إطلاقا على أساس الأحوط، وذهب بعضهم إلى أن الحقنة التي تعطي البدن قوّة مثل الأكل والشرب فإنها مفسدة للصيام فقط، وذهب بعضهم إلى أن الحقنة لا تفسد الصيام مطلقا، لذلك كانت هناك حاجة لتحليل آراء الفقهاء في حكم فساد الصيام به، أما هذه الورقة فهي تذكر أقوال الفقهاء في هذه المسألة بذكر أدلتهم، ثم أنها ستصل إلى أن الصيام يفسد بالتقطر (Drip) إطلاقا، وكذلك أنه يفسد بالحقنة الغذائية، أما الحقن الذي ليس

بهذا المعنى فهو لا يفسد الصيام سواء كان في الجلد أو الورد أو العضلات، في الجملة بعد دراسة هذه الورقة سيستخرج لنا الرأي الجديد المعتدل في هذه المسألة.

الكلمات المفتاحية: 1. الصيام، 2. التقطر(Drip)، 3. الحقنة(Injection) ، *4.* الأحوط، 5. فساد.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم وبعد!

فإن الصوم فرض على المؤمنين ، حيث قال الله تعالى : (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ)، (التوبة : 183) ، ثم له أحكام في الفقه الإسلامي ، وهذه الورقة العلمية ، وهي تشتمل على ذكر أهم حكمه الفقهي ، وهو : هل أن الصوم يفسد بالحقنة أو بتقطر الجلوكوز(Drip) أم أنه لا يفسد بهما ؟، أمّا أقوال الفقهاء فقد كثرت في حكم هذه المسألة، لذلك وقعت الحاجة إلى جمع آراء الفقهاء في المسألة ، وبيان الرأي الراجح فيها حتى لا تقع عامة الناس في الحرج، أمّا هذه الورقة فهي تبحث عن الحل لهذه المسألة، للبحث عن الحل لهذه المسألة قد اخترنا المنهج الآتي :

إننا قد قسمنا هذه الورقة إلى المبحثين ، فأمّا المبحث الأوّل فعرفنا فيه تعريف الصوم لغويا واصطلاحيّا ، ثم المبحث الثاني فذكرنا فيه آراء الفقهاء حول هذه المسألة ، ثم في الأخير ذكرنا الرأي الراجح في المسألة بعد المناقشة والموازنة.

المبحث الأوّل: مفهوم الصوم لغوياً واصطلاحياً

أوّلا ينبغي لنا أن نذكر معنى الصيام لغوياً واصطلاحياً، وهو كما يلي:

إن ابن فارس قد بيّن معنى الصوم قائلا : "الصاد والواو الميم أصل يدل على إمساك" (ابن فارس، 1979م، صفحة 323)، وكذلك صرحه ابن منظور قائلا: أن معنى الصوم الإمساك عن شيء، ويذكر للصامت صائما بناء على إمساكه عن التكلّم (ابن منظور الأفريقي، 1443ھ، صفحة 350).

في الجملة يستخدم الصيام في اللغة بمعنى الإمساك على الإطلاق.

ثم ذكر الفقهاء الأربعة تعريف الصوم على النحو التالي:

ذكر الحنفية –رحمهم الله تعالى– تعريف الصيام بقولهم: الصوم هو الإمساك بأمور معينة من الأكل والشرب والجماع بشروط معينة (ابن مودود الموصلي الحنفي، 1937م، صفحة 137).

وذكر المالكية –رحمهم الله تعالى– معنى الصوم قائلين: أن الصوم ترك شهوات الفم والفرج، وما يحل محلها نقيض الشهوات في طاعة الرب في جميع النهار وبنيّة قبل الفجر أو معه (القرافي، 1994، صفحة 485).

وقد ذكر الشافعية –رحمهم الله تعالى– تعريف الصيام بقولهم: أمّا الصوم فهو إمساك مخصوص في وقت معين من قبل شخص معين (النووي، ١٩٩٦م، صفحة 247).

وذكر الحنبلية –رحمهم الله تعالى– تعريف الصيام بقولهم: "الصوم هو الإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر الثاني إلى غروب الشمس (ابن قدامة، صفحة 3).

واستخلاصا لما ذكرنا أن الصوم وهو إمساك عن المطفرات من طلوع الفجر الثاني حتى تغرب الشمس.

المبحث الثاني: آراء الفقهاء في إبطال الصيام بالحقنة أو بتقطر الجلوكوز(**Drip**)

قبل أن نعلم حكم المسألة ينبغي لنا أن نعرف صورة المسألة، وهي: أن يمرض الشخص في صيامه ويأخذ تقطر الجلوكوز (Drip) أو حقنة علاجية في الجلد أو الورد أو العضلات في حالة الصوم، فهل يبطل صيامه بأصل الأحوط أم لا؟ أمّا الفقهاء فقد نصوا على حكمه على النحو الآتي:

الرأي الأول في المسألة

إنهم ذكروا أن الصوم يفسد بالحقنة أو بتقطر الجلوكوز(Drip)، سواء كان في الجلد أو الورد أو العضلات، وهذا رأي الشيخ غلام رسول السعيدي من المذهب الحنفي[1] (غلام رسول السعيدي، الصفحات 1154-1158).

واستنادا إلى هذا الرأي أنهم ذكروا أن الحقنة أو تقطر الجلوكوز(Drip) مثل الطعام بناء على أن الشخص ينال القوة بهما كما أنه يحصل عليها بالأكل والشرب، ولما أنهما صارتا في معنى الأكل والشرب لاكتساب القوة للجسم فثبت أن الصيام يفسد بهما كما يفسد بالأكل والشرب بناء على الاحتياط (غلام رسول السعيدي، الصفحات 1154-1158).

وكذلك أنهم ذكروا أن ابن عباس –رضي الله عنه – ذكر: "إنما الفطر مما دخل وليس مما خرج" (البيهقي، 1994م، صفحة 116)، ولما دخل معهما الدواء والماء فثبت بهما إفساد الصيام.

الرأي الثاني في المسألة

الحقنة التي تُستغنى عن الأكل والشرب، وهي مفطرة، ولكن ما ليست في هذا المعنى فأنها لا تفسد الصيام، وهذا قول بعض الفقهاء المعاصرين، منهم: محمد أبو زهرة[2] (أبو زهرة، صفحة 254)، وابن باز[3]، والشيخ محمد صالح العثيمين [4] (شيخ الإسلام ابن تيمية، صفحة 137)، وبه قال الجريسي[1] (الجريسي، صفحة 899، 890).

(1)العلامة غلام رسول السعيدي ، وهو عالم ديني ، وباحث كبير من كراتشي باكستان، وكان حنفيا، وأنه ألف الكتب الآتية: شرح صحيح مسلم، تبيان القرآن، ونعمة الباري شرح صحيح البخاري، توفي في 5 فبراير 2016م.

(2)كان محمد أبو زهرة كاتب وأستاذ جامعي من مصر، أنه ولد في 1يناير سنة 1898م، في مصر ومات مات في 1 يناير سنة 1974.

(3)هو عبد العزيز بن عبد الله بن باز، أنه ولد في 29 مارس 1929 م في الرياض، السعودية، وتوفي 11 يناير 2001م، أنه كان عالما كبيرا في الفقه الحنبلي.

(4)محمد بن صالح العثيمين، هو أبو عبد الله محمد بن صَالِح بن محمد بن سليمان بن عبد الرحمن العثيمين الوهيبي التميمي، أنه ولد في 29 مارس 1929 م وتوفي 11 يناير 2001م في عنيزة إحدى مدن القصيم، السعودية، أنه كان عالما كبيرا في الفقه الحنبلي.

استنادا إلى هذا الرأي أنهم ذكروا أن الحقنة التي تُستغنى عن الأكل والشرب، وهي مفطرة بناء على أنها مثل الأكل والشرب، لذلك أنها تفسد الصيام مثل الأكل والشرب، ولكن مع ذلك أن الحقنة التي لا تُستغنى عن الأكل والشرب فهي غير مفطر بناء على أنها ليست مثل الأكل والشرب (أبو زهرة، صفحة 254).

الرأي الثالث في المسألة

إن الحقنة أو تقطر الجلوكوز(Drip) لا تفطر الصيام أصلا، وهذا قول بعض الفقهاء المعاصرين، منهم: الشيخ محمود شلتوت[2] (محمود شلتوت، صفحة 136)، وبه نص الدكتور علي جمعة[3] (علي جمعة، صفحة 109)، ونفس الرأي روي عن الشيخ القرضاوي[4] (أشحان، 2009، صفحة 109)، وبه افتى محمد عبده وآخرون (محمد عبده، 1980م، صفحة 90)، وبه أفتى علماء دار العلوم كراتشي، وبه أفتى علماء دار الإفتاء أهلسنت (الدعوة الإسلامية) حيث ينظر نصوصهم في الفتاوى التالية:

(1)ولد عبد الرحمن بن علي الجريسي في قرية صغيرة من قرى نجد الكبرى ، تسمى (رغبة)، و أصبح بعد ذلك عالما كبيرا ليس في بلده، فحسب وإنما أيضاً في معظم بلدان العالم سواء في مجال الأعمال التجارية أو الدوائر الاجتماعية.

(2)الإمام الأكبر محمود شلتوت ولد في 1892م في القاهره، توفي في سنة 1963م، أنه كان عالما كبيرا، أنه أول شيخ للازهر يتلقب بـ " الإمام الأكبر.

(3)إن علي جمعة محمد عبد الوهّاب مشهور بـ علي جمعة، أنه ولد في 3 مارس 1952 بمحافظة بني سويف، ,نه عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف، وبالتالي أنه عالم دين إسلامي أزهري مصري الجنسية، أنه شغل منصب مفتي الديار المصرية خلال الفترة من 2003م إلى 2013م حتى أنه اشتهر بالعديد من الفتاوي الدينية والآراء المجددة.

(4)إن يوسف عبد الله القرضاوي ولد في 9 سبتمبر 1926م في قرية صفط تراب مركز المحلة الكبرى بمحافظة الغربية في مصر، أنه كان عالما كبيرا يحمل الجنسية القطرية، وأنه كان رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين سابقا.

روزہ اور جدید میڈیکل مسائل

برائے ڈاکٹر، حکیم، میڈیکل سٹور اور مریض حضرات کے لیے

(نوٹ: اشتہار کو نوٹس بورڈ یا ڈاکٹر صاحب کے ٹیبل پر آویزاں کریں)

محترم و مکرم جناب السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ

روزہ کے حوالے سے یہ چند جدید میڈیکل مسائل ہیں جو آپ کی خدمت میں پیش ہیں تاکہ آپ کے علم میں رہے کہ کن چیزوں سے روزہ ٹوٹتا ہے اور کن چیزوں سے روزہ نہیں ٹوٹتا تاکہ ہم مریض حضرات کو فتویٰ کا غلط فائدہ اٹھا کر بلاوجہ گنہگار نہ ہوں یہ یاد رہے کہ رمضان کے روزے کے بدلے اگر کوئی پوری زندگی روزے رکھے تو رمضان کے روزے کے ثواب کے برابر نہیں ہوسکتا۔

1. آنکھ اور کان میں دوا ڈالنے سے یہ روزہ فاسد نہیں ہوتا اگرچہ اس دوا کا مزہ حلق میں محسوس ہو۔
2. ناک میں دوا ڈالنے سے روزہ ٹوٹ جاتا ہے۔
3. روزے کی حالت میں انجکشن لگوانے یا گلوکوز کی بوتل (ڈرپ) لگوانے یا خون لگوانے سے روزہ نہیں ٹوٹتا اگرچہ وہ انجکشن I.V یا I.M (گوشت میں) لگوایا جائے۔
4. روزے کی حالت میں دمہ کا مریض انہیلر استعمال کرے یا پیسپرادوں کی تکلیف میں نیبولائزر استعمال کرے یا I.C.U میں مریض کو آکسیجن دوا سمیت کے استعمال سے روزہ ٹوٹ جاتا ہے لیکن آکسیجن بغیر دوا کے استعمال کی جائے تو روزہ نہیں ٹوٹتا۔
5. مسواک کا استعمال روزے کی حالت میں جائز ہے لیکن ٹوتھ پیسٹ، ماؤتھ واش، لسٹرین، بلیچنگ، گلے کے اوپس، گلسرین استعمال کرنے سے روزہ ٹوٹ جاتا ہے۔ بہتر یہ ہے کہ یہ چیزیں افطاری کے بعد استعمال کروائی جائیں۔
6. سوار، گٹکا، سپاری، زبان کے نیچے دل کی تقویت کی گولی یا زبان کے نیچے سپرے کرنے سے روزہ ٹوٹ جاتا ہے۔
7. روزے میں دانت نکلوانا یا دانت پر دوا لگوانے میں غالب گمان یہ ہے کہ وہ دوائی یا خون حلق میں جائے گی تو اس سے روزہ ٹوٹ جائے گا بہتر یہ ہے کہ یہ کام مغرب کے بعد کیا جائے۔
8. انڈوسکوپی یا الٹرا سونوگرافی جس میں صرف کیمرہ ڈال کر پیٹ، آنتوں، دل کا معائنہ کیا جاتا ہے اس سے روزہ نہیں ٹوٹتا لیکن اگر اس کے ساتھ دوا بھی داخل کی جائے تو روزہ ٹوٹ جائے گا یا بعض دفعہ معدے کو واش کرنے کیلئے جو دوا استعمال کی جاتی ہے یا معدہ سے زہریلے مواد کو نکالا جاتا ہے اس سے بھی روزہ ٹوٹ جاتا ہے۔
9. ٹیسٹ وغیرہ کرنے کیلئے جو خون کا سیمپل لیا جاتا ہے یا کینولا پاس کرنے کیلئے جو خون نکالا جاتا ہے یا شوگر چیک کرنے کیلئے جو خون نکالا جاتا ہے یا کسی کو خون کا عطیہ کرنے سے روزہ نہیں ٹوٹتا لیکن خون عطیہ کرنے سے اگر کمزوری ہونے کا خطرہ ہو جس سے روزہ رکھنے کی طاقت نہ رہے گی تو یہ مکروہ ہے لیکن ان سب صورتوں میں وضو ٹوٹ جاتا ہے۔
10. روزے کی حالت میں نکسیر پھوٹنے سے یا زخم پھٹ جانے سے جو خون بہتا ہے اس سے روزہ نہیں ٹوٹتا لیکن اگر وہ بہتا ہوا خون ہے تو وضو ٹوٹ جاتا ہے اگر جما ہوا ہے وضو نہیں ٹوٹتا۔
11. روزے میں قے (الٹی) ہونے سے روزہ نہیں ٹوٹتا اگرچہ منہ بھر کر ہو لیکن اگر اس کو دوبارہ اندر نگل لیا تو روزہ ٹوٹ جائے گا اور صرف قضاء (ایک دن کا روزہ رکھنا پڑے گا) لازم ہوگی کفارہ نہیں لیکن اگر وہ خود بخود واپس چلی گئی تو روزہ نہیں ٹوٹے گا۔ اگر خود قے کی یا کروائی تو روزہ ٹوٹ جائے گا۔
12. الٹرا ساؤنڈ کروانے سے، ایکسرے، ایم۔ آئی۔ آر، سٹی سکین، ای سی جی، اے ٹی ٹی وغیرہ کروانے سے روزہ نہیں ٹوٹتا۔
13. روزے کی حالت میں سیمن ٹیسٹ (مادہ منویہ کا ٹیسٹ) چاہے وہ جماع کے (ذریعہ مادہ منویہ کو خارج کیا جائے یا ہاتھ سے خارج کیا جائے دونوں صورتوں میں روزہ ٹوٹ جائے گا جماع کی صورت میں قضا اور کفارہ دونوں لازم ہوں گے اور ہاتھ سے خارج کر کے سیمپل دینے پر صرف قضا لازم ہوگی کفارہ نہ ہوگا۔
14. مرد و عورت کو خواب میں احتلام ہو جانے کی وجہ سے روزہ نہیں ٹوٹتا ہے۔
15. پیشاب بند ہو جانے کی وجہ سے پیشاب کے راستے نکلی داخل کر کے پیشاب نکالنے سے روزہ نہیں ٹوٹتا۔
16. بعض عورتیں اپنی مختلف بیماریوں کی وجہ سے شرمگاہ میں دوا یا گولی رکھتی ہیں جس سے روزہ ٹوٹ جاتا ہے۔ اگر کسی وجہ سے ضرورت ہو تو مغرب کے بعد اسکو استعمال کریں۔
17. زہریلی چیز جیسے (سانپ، بچھو، بھڑ) وغیرہ کے ڈس لینے سے روزہ نہیں ٹوٹتا۔
18. مرگی کے مریض کو روزے کی حالت میں دورہ پڑ جائے یا روزہ دار بے ہوش ہو جائے یا روزہ دار پاگل ہو جائے تو روزہ نہیں ٹوٹتا۔
19. ڈیلیسز (گردے کی صفائی) سے روزہ نہیں ٹوٹتا۔ 20. جسم پر لگس، ریڈ اوجینو اور ایکوران مل سے مالش کرنے سے روزہ نہیں ٹوٹتا۔
21. شوگر کے مریض جنکی شوگر لو اور ہائی ہوتی ہے اس سے روزہ نہیں ٹوٹتا یہ دونوں مریض بھی روزہ رکھ سکتے ہیں۔ اس کا طریقہ یہ ہے یہ حضرات رات کو بیدار ہو کر کھا لیں اور دن کو سو جائیں۔ ظہر کے وقت بیدار ہو کر غسل کریں اور نماز ظہر ادا کریں پھر تلاوت کریں۔ اپنا زیادہ وقت ائیر کنڈیشن کے سامنے گزاریں۔ عصر کے وقت پھر غسل کر لیں پھر افطاری کے معاملات میں مصروف ہو جائیں انشاء اللہ آپ آسانی کے ساتھ روزہ رکھ سکیں گے۔ پانی کی کمی کو پورا کرنے کے لیے دودھ پر ایٹ یا ستو اور دودھ کا استعمال انتہائی مفید ہے۔
22. روزہ توڑنا اس حالت میں جائز ہے جب اپنی ہلاکت کا یا کسی عضو کے ضائع ہونے کا خطرہ ہو یا حاملہ عورت کو اپنا یا اپنے بچے کو نقصان پہنچنے کا خطرہ ہو تو روزہ توڑ دینا جائز ہے۔ چاہے مریض کا خود تجربہ ہو یا اس کو مسلمان ماہر ڈاکٹر بتائے کہ روزے کو نہ توڑنے کی صورت میں نقصان کا خطرہ ہے تو روزے کو توڑ دینا جائز ہے۔ صرف قضاء لازم ہوگی۔

اہل، اعقل مند وہ آدمی ہے، جو کسی کی دنیا کی بہتری کے لیے اپنی آخرت خراب نہ کرے، کسی انسان کی معمولی خوشی کے لیے اللہ تعالیٰ کو ہرگز ناراض نہ کریں، اللہ ہم سب کو آسانیاں [illegible]

[illegible] 0346-5395919 [illegible]

Scanned by CamScanner

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الجوابُ حامِداً ومُصلّیاً

﴿۱﴾--- نمبر ۱ کے متعلق عرض ہے کہ آنکھ میں دواڈالنے سے تو روزہ نہیں ٹوٹتا، البتہ کان میں دواڈالنے کے متعلق تفصیل ہے کہ اگر کان کا پردہ سالم ہو، پھٹا ہوا نہ ہو تو کان میں دواڈالنے سے بھی روزہ نہیں ٹوٹتا، ہاں اگر کسی شخص کے کان کا پردہ پھٹا ہوا ہو تو ایسی صورت میں بغیر مجبوری کے روزے کی حالت میں کان میں دوا ڈالنے سے اجتناب کرنا چاہیے۔ (فتاوی التجیب: ۳۰۹/۱)

ضابط المفطرات (صفحه ۱۱۴)

"واما الاذن فلأن الدواء ، أو الماء أو الدهن ونحوها لا تصل فيها الىٰ الحلق اذا كانت طبلة الأذن سليمة غير مخرومة، لأن فتحة الأذن ليست بنافذة الىٰ الحلق ، لامباشرة ولا بواسطة قناة أو جوف آخر،الىٰ اذا كانت الطبلة مخرومة وما يقطر فى الأذن الخارجية لا يصل الى الأذن الوسطىٰ الا بتشرب المسام اذا كانت الطبلة سليمة غير مخرومة، فلا يصل الىٰ الحلق الخ"

﴿۲،۳،۴﴾--- درست ہے۔

﴿۵﴾--- نمبر ۵ کے کا حکم یہ ہے کہ روزے کی حالت میں مسواک کا استعمال نہ صرف جائز بلکہ مستحب ہے، جہاں تک روزے کی حالت میں ٹوتھ پیسٹ، ماؤتھ واش، لسٹرین، بنجیلا، گلے کے ڈراپس اور گلسرین استعمال کرنے کا تعلق ہے تو اگر ان چیزوں کے استعمال سے ان کے کچھ اجزاء لعاب میں شامل ہو کر حلق میں چلے جائیں تو روزہ ٹوٹ جائیگا، لیکن اگر ان چیزوں کے اجزاء حلق میں نہیں گئے تو روزہ اگرچہ نہیں ٹوٹے گا، تاہم بلاضرورت روزے میں ان چیزوں کا استعمال مکروہ ہے اس لئے ان سے اجتناب کیا جائے اور رات کو ان کا استعمال کیا جائے۔ (جواہر الفقہ ۳/ ۵۱۸)

رد المحتار – (۲ / ۳۹۶)

أي بأن مضغها فدخل البصاق حلقه ولا يدخل من عينها في جوفه لا يفسد صومه كما في التاترخانية وغيرها.

﴿۶،۷﴾--- نمبر ۶، ۷ کا حکم بھی نمبر ۵ میں ذکر کردہ تفصیل کے مطابق ہے۔

﴿۸﴾--- انڈوسکوپی میں ہماری معلومات کے مطابق پیٹ، آنتوں اور دل وغیرہ کے معائنہ کے لئے کیمرہ

﴿جاری ہے---﴾

حالتِ روزہ میں انجیکشن لگوانے کا حکم

دارالافتاء اہلسنت (دعوتِ اسلامی)
Darul Ifta AhleSunnat

کیا فرماتے ہیں علمائے دین و مفتیانِ شرع متین اس مسئلے کے بارے میں کہ شوگر کے مریض انسولین کا انجیکشن استعمال کرتے ہیں، جو رَگ کی بجائے گوشت میں لگایا جاتا ہے، تو شوگر والے روزے کی حالت میں انسولین کا انجیکشن لگاسکتے ہیں یا نہیں؟ اس سے روزہ ٹوٹے گا یا نہیں؟

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الجواب بعون الملک الوھاب اللھم ھدایۃ الحق و الصواب

حالتِ روزہ میں انسولین کا انجیکشن لگانا، جائز ہے۔ اس سے روزہ نہیں ٹوٹتا، کیونکہ عمومی طور پر انجیکشن کی سوئی جوف یا دماغ تک نہیں پہنچائی جاتی اور جوف تک جانے کا کوئی عارضی راستہ بھی نہیں بنتا کہ جس کے ذریعے دوائی جوف تک پہنچ سکے، لہٰذا یہ انجیکشن روزہ ٹوٹنے کا سبب نہیں۔ مسامات کے ذریعے کسی چیز کا داخل ہونا ویسے ہی روزے کے منافی نہیں، جیسا کہ جسم پر تیل لگانے سے روزہ نہیں ٹوٹتا کہ تیل اگرچہ جسم کے اندر جاتا ہے، لیکن مسامات کے ذریعے اور یہ روزے کے خلاف نہیں۔

فتاویٰ فیض الرسول میں ہے: "تحقیق یہ ہے کہ انجیکشن سے روزہ نہیں ٹوٹتا چاہے رَگ میں لگایا جائے چاہے گوشت میں۔" **(فتاویٰ فیض الرسول، کتاب الصوم، جلد1، صفحہ514، شبیر برادرز، لاہور)**

واللہ اعلم عزوجل و رسولہ اعلم صلی اللہ تعالیٰ علیہ و آلہ وسلم

الجواب صحیح
مفتی فضیل رضا عطاری

کتبـــــــــــــــــــــــہ
المتخصص فی الفقہ الاسلامی
محمد ساجد عطاری

نوٹ: دارالافتاء اہلسنت کی جانب سے وائرل ہونے والے کسی بھی فتوے کی تصدیق دارالافتاء اہلسنت کے آفیشل پیج /daruliftaahlesunnat اور ویب سائٹ www.daruliftaahlesunnat.net/ کے ذریعے کی جاسکتی ہے

إنهم يستدلون بأن الصيام يفسد بالطعام أو الشراب أو الجماع، ولكن أن الحقنة أو تقطر الجلوكوز(Drip) ليست في الطعام أو في الشراب، لذلك أنهما صارتا غير مفطر للصيام، وفضلا عن ذلك أنهم استندوا بأن المفطر وهو أن يصل الشيء إلى المعدة من المنافذ المعتادة، أما الدواء الذي يصل إلى البدن بالحقنة أو بتقطر الجلوكوز(Drip) فهو لا يصل إلى المعدة من المنافذ المعتادة، لذلك أنه صار مثل الماء الذي يدخل في البدن من طريق المسام وأنه غير مفطر للصيام (أشجان، 2009، صفحة 109، 110).

رأي الباحثين في المسألة بعد المناقشة والترجيح

الآن، بعد التفكير في أقوال الفقهاء وأدلتهم في هذه المسألة يبدو لنا أن بعض هذه الأقوال لا يخلو من المناقشة، على سبيل المثال: عندما ننظر إلي أدلة الفريق الأوّل فيظهر لنا أنها ليست خالية من المناقشة؛ لأنهم استندوا بأنهما مثل الأكل والشرب لاكتساب القوة للجسم، ثم ذهبوا بناء على هذا الدليل على أنهما تفسدان الصيام على سبيل الاحتياط، ولكن يبقى التساؤل، وهو مثلا: هل أن اكتساب القوة للجسم مفطر للصيام أم لا؟ الآن لا يذكر أحد من الفقهاء بأن اكتساب القوة للجسم مفطر للصيام؛ لأن الإنسان عندما يتناول طعاماً ويشرب شرابا أثناء السحور، فإن الطاقة لا تحصل للجسم مباشرة، بل أن البدن يكسب الطاقة من ذلك الطعام والشراب بعد عدّة ساعات وفق عمل معدته، فقد ثبت أن الطاقة تصل إلى بدنه في حالة الصيام، وبذلك اتضح لنا أن الاستدلال على إبطال الصيام بناء على هذا الدليل غير صحيح.

وكذلك أن الدليل الثاني من الفريق الأوّل لا يخلو من المناقشة حيث أنه يدل على إبطال الصيام بكل ما يدخل في الجسم كما نص عليه ابن عباس قائلا: "إنما الفطر مما دخل وليس مما خرج" (البيهقي، 1994م، صفحة 116)، ولكن عندما نتفكّر في هذا الدليل فيبدو لنا أن الاستدلال على إبطال الصيام بناء على هذا الدليل لا يصحّ؛ لأنه يدلّ على إبطال الصيام بتناول كل ما يدخل في المعدة لا في الجسم مطلقا حتى أن الصوم لا يفسد بالماء الذي يدخل في الجسم من طريق المسام في الغسل؛ لأنه لا يدخل في المعدة، فقد ثبت من هذا الكلام بأن ما يدخل المعدة (الجوف) وهو مفطر للصيام فقط ، وأما ما لا يدخل المعدة الجوف فهو غير مفطر للصيام، وهكذا يتبين من آراء الأئمة الثلاثة حيث قال الطرفان: أبو حنيفة محمد بن حسن الشياني: أن من أقطر في ذكره الماءَ فإن هذا العمل غير مفطر صومه بناء على اعتقادهما أن الماء لا يصل إلى المعدة (الجوف) من طريق الذكر،

لذلك أنهما لم يجعلا هذا العمل مفطرا للصيام، أما الإمام أبو يوسف فإنه كان يرى أن هذا العمل مفطر صومه بناء على اعتقاده أن الماء الذي يصل إلى المعدة (الجوف) من طريق الذكر فإن يصل إلى المعدة (الجوف)، وفضلا عن ذلك أنهم ذهبوا جميعا إلى ابطال صوم المرأة إن أقطرت في فرجها بناء على اعتقادهم أن هذا الماء يصل إلى معدتها (جوفها)؛ لذلك أنهم ذهبوا جميعا إلى أن هذا العمل مفطرا لها (القدوري، صفحة 243)، وخلاصة القول اتضح لنا من هذا الكلام بأن كل ما يصل إلى المعدة (الجوف) فإنه يفطر الصوم، وأما ما يدخل الجسد فقط ولا يدخل في المعدة (الجوف) فإنه لا يفسد الصوم، الآن بعد ذكر هذا التهميد لهذه المسألة يبدو أن الاستدلال على إبطال الصيام بالحقنة بناء على قول ابن عباس لا يصحّ؛ لأن معنى هذا القول بأن المفطر وهو كل ما يصل إلى المعدة (الجوف) فقط، وأمّا ما لا يدخل في المعدة (الجوف) فإنه لا يفسد الصيام مطلقا، ثم هناك تفصيل آخر كما سيأتي لاحقا.

الآن بعد التفكير في هذه المسألة يمكننا القول بأن الحقنة لا يفطر صوما مطلقا سواء كان في الجلد أو الورد أو العضلات بناء على أن الدواء لا يصل بها إلى المعدة مباشرة، وفضلا عن ذلك أن الماء أو الدواء الذي يدخل بها في البدن فإنه مغلوب وقليل في الجسم؛ لأن كمية الماء في الجسم تقارب 65٪ أو 60٪ كما هو مبين في الجدول التالي:

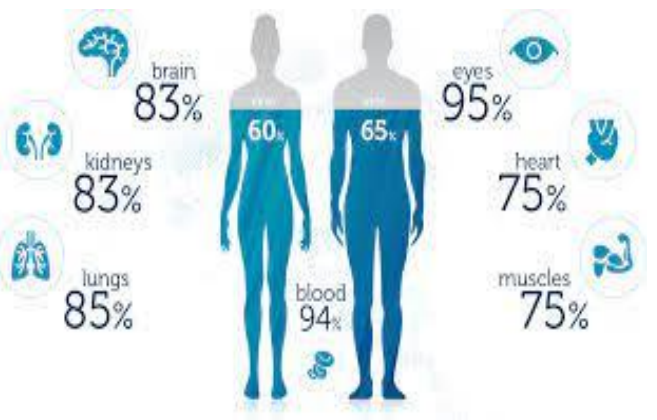

أمّا الحقنة فهي مغلوبة في ماء الجسم بأنه لا أثر له على المثانة حتى أنه لا يسبب البول، وهذا دليل على أنها مغلوبة في ماء الجسم، أي يمكننا القول بأن كل يدخل في الجسم من قبل المنافذ غير المعتادة بشكل مغلوب فإنه لا يفسد الصيام كما أن الصوم لا يفسد بالماء الذي يدخل في الجسم من قبل المسام في حالة الغسل، وهذا لا يفسد الصوم من وجهين: الواحد: أنه قليل، وهو مثل المعدوم (عز الدين، صفحة 49)، والثاني: أنه لا يدخل في الجسم بطريق معتاد، وخلاصة القول أن الحقنة لا تفسد الصوم سواء كان في الجلد أو

الورد أو العضلات، ولكن بالرغم أن تقطر الجلوكوز(Drip) يفسد الصيام بناء على أنه ليس مغلوبا في ماء البدن، بل أنه غالب حتى أنه له الأثر على المثانة ويسبّب البول، وهذا دليل على أنه غالب في البدن بعد ظهور تأثيره في شكل بول.

واستخلاصا لما تم ذكره أن كل ما يدخل في الجسم في حالة الصوم بشكل غير معتاد ولا يؤثر على المثانة أو المعدة فإننا سنجعله مغلوبا وغير مفسد للصيام، ولكن إن غلب بأن ظهر أثره على المعدة أو المثانة فإننا سنجعله مفطرا للصيام، ثم إن الصوم يفسد بالحقنة الغذائية التي يستغنى بها من الأكل والشرب، بالرغم أن القياس يقتضي لا نجعلها مفسدا للصيام، ولكننا قد تركنا القياس بناء على أن تناول الحقنة الغذائية يفسد مقاصد الصوم؛ لأن من مقاصده التخلّص عن الشرب والأكل، لذلك تركنا القياس وذهبنا إلى فساد الصوم بها.

نتائج البحث

من خلال هذا البحث توصلنا إلى أهم نتائج البحث على النحو التالي:

- يستخدم الصيام في اللغة بمعنى الامتناع مطلقاً، وأما الصيام في الاصطلاح فهو الإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر الثاني إلى غروب الشمس.
- اختلف الفقهاء في فساد الصيام بالحقنة أو بتقطر الجلوكوز(Drip)، ذهب الفريق الأول إلى أنهما يفسدان الصوم بناء على الاحتياط، أما المجموعة الثانية من الفقهاء فقالت: إن الصوم يفسد بالحقنة الغذائية، أما الحقنة التي ليست غذائية فإنها لا تفسد الصوم، أما المجموعة الثالثة من الفقهاء فذهبوا إلى أن الصوم لا يفسد الصوم بالحقنة أو بتقطر الجلوكوز(Drip) أصلا سواء كانت غذائية أو علاجية.
- أما الرأي الراجح عندنا في هذه المسألة فهو أن تقطر الجلوكوز (Drip) يفسد الصيام، وكذلك أن الحقنة الغذائية وهي تفسد الصيام، أمّا الحقنة غير الغذائية فهي لا تفسد الصيام أصلا سواء كان سواء كان في الجلد أو الورد أو العضلات .
- أن كل ما يدخل الجسد بطريقة عادية فإنه يفسد الصيام سواء كان قليلاً أو كثيراً.

- ❖ أن كل ما يدخل الجسد بطريقة غير عادية في حالة الصوم ويظهر أثره على المعدة أو المثانة فإنه يفسد الصيام، وأما دخوله البدن بشكل غير معتاد وعدم ظهور أثره على المعدة أو المثانة فإنه لا يفسد الصيام.

التوصيات

علينا إعادة النظر في هذا الموضوع المعاصر المهم، كما يجب مناقشة آراء هؤلاء الفقهاء في هذه القضية في مجلس علمي وإصدار فتوى جماعية في هذا الموضوع المهم حتى لا يقع الناس في حرج؛ لأن كثرة الآراء حول هذه القضية دون تحليل يقود الناس إلى الحرج.

وأخيراً، نشكر الله على استكمال هذه الورقة العلمية.

☆☆☆☆☆☆☆☆☆